



موقف بيو تجاه سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء

جماعة البيئة بيو تدعم بقوة اقتراح إمارة موناكو بإدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء (تونوس ثينوس) في ملحق سي أي تي إي إس (CITES) الأول. بموقف العلم واضحاً. غالبية أعضاء الفريق المخصص في منظمة الغذاء و الزراعة الفاو في الأمم المتحدة كانوا قد قرروا أن أعداد هذا الصنف الشرقية و الغربية تقابل المعايير البيولوجية لسي أي تي إي إس (CITES) للإدراج ضمن الملحق الأول. قرارات مؤتمر سي أس تي إي إس 9.24 (Rev. CoP14) توضح بأن المعطيات التي استعملت في تقدير أو تخمين الخط الأساس لمدى تراجع الأصناف المائية التي يتم استغلالها تجارياً ينبغي أن يمتد قدر المستطاع إلى الماضي. إن المعطيات المتوفرة عن سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء تظهر بوضوح أن المخزون الشرقي و الغربي يقابل معايير الانخفاض الملحوظ للملحق الأول.

لقد تنبأ علماء اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التون الأطلسي ICCAT بأنه في حال استمرت معدلات الموت بالصيد عما هي عليه الآن فإن مخزون التفريخ لشرقي الأطلسي سيهبط 18 بالمئة عن تقدير المخزون لعام 1970 و بمعدل 6 بالمئة تاريخياً. يؤيد هذا الاتجاه الانخفاض الدرامي في متوسط حجم الأسماك التي يتم اصطيادها و بعض الخبراء يتنبأ بأنه حتى مع الحظر التام لصيد الأسماك سيظل هناك فرص كبيرة باستمرار تدهور المخزون. يقع هذا التنبؤ تحت تعريف اللجنة السمي بالانخفاض الملحوظ

كان من الواجب التشديد على أن إنتاجية الزعنفة الزرقاء الغرب أطلسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع المخزون الشرق أطلسي و المتوسطي من المتوقع أن تظهر معلومات علمية جديدة بمطبوعات استعراض الأقران قبل مؤتمر أعضاء اللجنة (CoP15) في آذار 2010 و ستصلط الضوء على المزيد من الخلط الجيني أكثر مما كان مقترصاً عليه. لذلك تعتبر الإجراءات الإدارية التي يتم أخذها في شرقي الأطلسي و البحر المتوسط مؤثرة على الأرجح على استرداد مخزون شرقي الأطلسي. درجة أكبر من الخلط الذي كان من المتوقع، ليضع المخزون الغربي في درجة خطورة أكبر أيضاً و تجعله حتى أكثر تأهيلاً للإدراج في الملحق الأول للجنة، و ذلك لأن ازدياد الصيد الجائر في شرقي الأطلسي و البحر المتوسط و ازدياد الصيد الغير شرعي و الغير مبلغ عنه و الغير منظم أي يو يو في كلا من شرق الأطلسي و البحر المتوسط سيتعين عليه أثر سلبي أكبر على التوظيف في غرب الأطلسي .

يعتبر سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء من الحيوانات المميزة بقدرتها على الغطس لأكثر من 900 متر و الهجرة لآلاف الكيلومترات كل عام عبر المحيط . لكنهم في خطر من جراء أسواق السوشي و الساشيمي المربحة حول العالم، تخلق القيمة الكبيرة لهذا الأصناف حوافز استثنائية لتجاهل الحصص و للصيد الغير شرعي و تضغط على المشرعين لغض النظر عن التوصيات العلمية . آخر ما توصل إليه العلم يظهر بأن أعداد أسماك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء على حافة الانهيار. الوقت قصير و وقت إدراج سمك التون الأطلسي في الملحق الأول هو الآن.

أيكات هي مجلس إدارة المصايد الإقليمية المسؤولة عن سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء لقد كافحت اللجنة لعقود من أجل الإدارة المستدامة لسمك التون و لكنها أثبتت فشلها الذريع بوقف التدهور تجاه الانقراض التجاري لهذه الأصناف الرمزية عندما تم اعتبار إدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في ملحق سي أي تي إي إس (CITES) في 1992 (CoP8)، قامت الأيكات باللتزام بتخفيض مستويات الحصص و بإعادة إحياء المخزون . و قد تم تخفيض الحصص إلى النصف في السنيتين الأوليتين بعد إجتماع سي أي تي إي إس (CITES) CoP في اليابان في 1992، و لكن تم رفع الحصص

بشكل كبير بعد ذلك. يتضح من ذلك أن إجراءات إدارة الأيكات كانت غير فعالة في منع انخفاض المخزون. و كان تقرير مستقل تابع بتكليف من الأيكات قد ذكر التالي:

أن أداء الأطراف الموقعة على الأيكات في إدارة مصايد أسماك التون ذو الزعنفة الزرقاء و على الأخص في شرقي المحيط الأطلسي و البحر المتوسط ينظر لها على نطاق واسع على أنها عار و ان المجتمع الدولي الذي عهد بإدارة هذه الأصناف الرمزية إلى الأيكات يستحق أداء أفضل مما تلقى عليه حتى الآن من مقبل الأيكات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن النقص في التطبيق الكاف و الصيد العشوائي لسماك التون ذو الزعنفة الزرقاء كانت قد دفعت معدلات الموت حتى أكثر من ثلاث إلى خمس مرات من المعدلات الموصى بها من قبل علماء الأيكات و حتى ضعف المتفق عليه من الأيكات نفسها. تفرص التجارة الدولية تهديد متزايد على بقاء هذه الأصناف الساحرة . وضع سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في الملحق الأول من الاجتماع 15 (COP15) سيعطي أعداد هذا السمك الفرصة للإعادة التكاثر . التهديد الرئيسي لهذه الأصناف هو التجارة الدولية -و هو من اختصاص سي أي تي إي إس (CITES) التي يجب أن تخاطبه. فبينما كان من اختصاص الأيكات التخصيص، وحدها سي أي تي إي إس (CITES) بإمكانها تنظيم التجارة الدولية و وحدها سي أي تي إي إس (CITES) تملك السلطة و القدرة لتعليق التجارة الدولية حتى تتعافى هذه الأصناف.

إن إمارة موناكو المهتمة في الحفاظ على دور الأيكات في إدارة سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء، قدمت مسودة قرار لتصاحب عرضها الذي يضع موازين نقل هذه الأصناف إلى الملحق الثاني في المستقبل، بالإضافة إلى الدور الملانم لأيكات بينما تكون متضمنة في الملحق الأول. اقتراح هذا الإدراج من غير المفترض منه أن يكون تأديبياً لأيكات بل على العكس هو مصمم لتأمين المساعدة للحفاظ و الإدارة المستدامة لهذه الأصناف الحساسة تحت ولايتها. قوائم الملحق الأول المتعلقة بسمك الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء سيتمكن بنفس الوقت الأيكات من بناء سجل أقوى في مجال وضع الحصص على أساس علمي و وضعها حيز التنفيذ و العمل مع المجتمع العالمي لتخفيض الصيد الجائر بشكل كبير . سيتمكن القرار أعضاء سي أي تي إي إس (CITES) من العمل مع الأيكات و تحديد زمن معافاة الأصناف كلياً كي يتم نقلها إلى الملحق الثاني و سوف تشرع في هذه العملية .

توصيات: بحث الأعضاء لدعم كلاً من الاقتراح و القرار المرافق له .





THE
PEW
ENVIRONMENT GROUP



CITES PROPOSAL 19

سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء الأطلسي

www.pewenvironment.org/cites

Keith Ellenbogen/Oceana

نوع من الأصناف على المحك: ألا و هو سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء

يواجه سمك التون المتاعب في المحيط الأطلسي فالقيمة العالية الأهمية لهذا الصنف تخلق حافزاً استثنائياً لتجاهل الحصص و الصيد الغير قانوني و الضغط على المشرعين للتغاضي عن التوصيات العلمية. تعتبر اللجنة الدولية للحفاظ على سمك التون الأطلسي (إيكات) ICCAT الهيئة الإدارية المتعددة الجنسيات المختصة بسمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء. لقد كافحت اللجنة لعقود من أجل الإدارة المستدامة لسمك التون و لكنها أثبتت فشلها الذريع بوقف التدهور تجاه الانقراض التجاري لهذه الأصناف الرمزية.

نتيجة للإحباط و العجز المستمر للجنة من أجل الإدارة المستدامة لمخزون سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء و ازدياد الاستيلاء الغير شرعي و الغير منظم على هذا الصنف، يتحول العالم الآن إلى اتفاقية بشأن التجارة الدولية للأصناف المهددة بالانقراض من الحيوانات و النباتات البرية. هذه الاتفاقية هي معاهدة دولية تضم 175 دولة عضوة و التي تنظم أو تحرم التجارة الدولية في الأصناف المحمية. إن تسجيل سمك التون من المعاهدة الدولية سوف يمنع الاتجار الدولي في هذا الصنف - الذي

يقدم سمك التون ملخصاً يقضي عن حياة السمك بشكل عام فأجسامهم الملساء الملفوفة بالعضلات تقوم بشق المياه ببراعة فائقة و من دون جهد يذكر، مدفوعة من قبل ذبولهم المرتفعة على شاكلة الهلال و التي تضرب جنباً إلى جنب في تقطع سريع الزعانف الصدرية على شكل زلاقات تتحرك سريعاً و تلتف في غياهب نسانم البحار و تضيء رشاقة ملحوظة على هذه المخلوقات نوات الأجسام الصلبة كالوم روبرتز

تاريخ البحر الغريب

التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في الملحق | من المعاهدة الدولية سوف يمنع الاتجار الدولي في هذا الصنف - الذي يعتبر العامل الحاسم في التحكم في تراجع أعداده.

أصناف تفوق التوقعات

يعتبر سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء الذي يدعى (تونوس ثينوس) سمكاً مميزاً بالفعل لاحتلاله مرتبة في أعلى سلسلة المحيط الغذائية. بإمكان أصحاب الزعنفة الزرقاء الأطلسي العيش لمدة 40 عاماً و النمو ليصل طولهم 4 أمتار و يصل وزنهم حتى 726 كيلو غرام.¹ و هم من ذوي الدم الحار و باستطاعتهم حفظ درجة حرارة جسمهم حتى لو قاموا بالغطس لأكثر من 900 متر من المياه الجليدية و الهجرة عبر المحيط الأطلسي سنوياً من شمالي أمريكا إلى المياه الأوروبية.² تحمل هذه الأصناف أيضاً أكثر الميزات غموضاً بجلبها الأسعار التجارية الأكثر غلاءً في الأسواق الدولية، فسعر الواحدة منها يتصاعد ليصل حتى 100,000 دولار أمريكي. إن السعر العالي جداً لذوي الزعنفة الزرقاء الأطلسية و الذي تغذيه أسواق السوشي الدولية كان قد أدى إلى الصيد الجائر المتفشي و الغير مراقب (بالطرق القانونية كانت أو الغير قانونية) قادماً هذه الأصناف تجاه الانقراض تجارياً.

فشل إدارة إيكات ICCAT

لقد تنبأ علماء ICCAT (إيكات) بأنه في حال استمرت معدلات الموت بالصيد عما كانت عليه في 2007 فإن مخزون التفريخ لشرقي الأطلسي سيهبط 18 بالمئة عن تقدير المخزون لعام 1970 و بمعدل 6 بالمئة تاريخياً.³ هذا الاتجاه الذي لا يمكن تحمله يثبت انه الانخفاض الكبير في متوسط حجم الأسماك التي يتم صيدها. يتنبأ بعض أعضاء اللجنة العلمية بأنه حتى لو تم حظر الصيد التام، سيكون هناك مخاطرة حقيقية باستمرار انحدار المخزون لأدنى مستوياته.⁴ بالنسبة للمخزون الغربي، فقد لاحظ علماء ICCAT (إيكات) بأنه حتى مع عدم الصيد هناك احتمال في إطار سيناريوهات التوظيف العالية، بأن يظل مخزون التفريخ معرض للخطر في 2019.⁵

ذكرت مراجعة مستقلة و بتكليف ذاتي لعام 2008 من قبل ICCAT (الأيكات)

أن أداء الأطراف الموقعة على ICCAT (الأيكات) في إدارة مصايد أسماك التون ذو الزعنفة الزرقاء و على الأخص في شرقي المحيط الأطلسي و البحر المتوسط ينظر لها على نطاق واسع على أنها عار و أن المجتمع الدولي الذي عهد بإدارة هذه الأصناف الرمزية إلى ICCAT (الأيكات) يستحق أداء أفضل مما تلقى عليه حتى الآن من قبل ICCAT (الأيكات).⁶

مما يدعو للأسف، فشل هذه الإدارة كان قد تم التوقيع عليه من قبل ICCAT (الأيكات). كان هذا من الواضح و بشكل متزايد في الاجتماع الأخير الذي اعتبر رداً على العلم المدمر الذي يتعلق بحال الأصناف. ففي ذلك الاجتماع قامت الأطراف بتخصيص نسب مخزون سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء و التي حتى لو لم تطبقها تطبيقاً تاماً ستضمن نسبة أقل من 50 بالمئة و بشكل ملحوظ من فرص تعافي أعدادها ليصل الحد الأقصى للغة الستدامة حتى 2023. تطبيق هذا التخصيص الجديد من الصعب أن يتوقع بالتزامن مع ما يحدث حالياً من الصيد البحري العشوائي و الغير شرعي، الغير مبلغ عنه و الغير منظم IUU في شرقي الأطلسي و البحر المتوسط و عدم وجود تشريع لتنفيذ الأحكام الجديدة في اللقاء السنوي الأخير. تقدر صيد الأسماك المدفوع من قبل أي يويو IUU بتجاوز الحصص المتفق عليها في 2008 بكميات تصل حتى 12000 طن. و كانت الحصص المحددة بـ 13500 طن في بداية 2010 تعد و بشكل ملحوظ أعلى من 8000 طن التي هي حصص شرق الولايات المتحدة التي تم تخصيصها في الاجتماع—و نحن نؤمن بقوة بأن العلم يدعم حصصاً أقل من تلك المذكورة. هذا التخصيص لا يتوافق مع النصائح العلمية الخاصة بـ(أيكات) ICCAT نفسها و لا يتضمن تعزيز الإدارة أو تطبيق التدابير لمخاطبة حصاد (أي يويو) IUU.⁷

مع فشل ICCAT (أيكات) بأخذها الإجراءات الكافية لحماية هذه الأصناف، لم يعد هناك مجال للشك بأن الجهود العالمية الهامة المتضمنة في ملحق قوائم سي أي تي إي إس الأول لازمة لضمان الحفاظ و استرداد سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء.

صنف بحاجة إلى حماية سي أي تي إي إس CITES

سي أي تي إي إس CITES توفر حالياً الحماية لأكثر من 30000 صنف حول العالم و كانت مساهمة في منع الانخفاض نحو الانقراض بسبب التجارة في العديد من الحيوانات و النباتات الرمزية. الاتفاقية تعد واحدة من أكبر اتفاقيات الحفظ من حيث عدد العضويات فيها و هي مثلاً مثيراً للإعجاب للتعاون الدولي.

كما أكد عليه علماء ICCAT (أيكات) في أكتوبر/تشرين الأول 2009، باحتمال بلوغ أعداد مخزون سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء أقل من 15 بالمئة من الأعداد الأساسية تاريخياً هو شيء مؤكد افتراضياً، بالتالي يتأهل هذا الصنف لإدراجه ضمن ملحق سي أي تي إي إس الأول.⁸ قررت مراجعة مشابهة في ديسمبر/كانون الأول 2009 لهذا الصنف من قبل منظمة الغذاء و الزراعة للأمم المتحدة الفاو بأنه عند استعمال الخط الأساسي التاريخي المدعو إليه في قوائم ملحق سي أي تي إي إس⁹، فإن كلاً من أعداد هذه الأسماك الشرقية و الغربية ستقابل المعايير من أجل إدراجها في الملحق¹⁰.

علاوة على ذلك، ذكرت لجنة الفاو نفسها بأن قوائم الملحق الأول ربما تخفض من صيد الزعنفة الزرقاء و تساعد في ضمان تخفيض الصيد الغير محمول في شرقي الأطلسي و البحر المتوسط¹¹. بالنظر إلى أن معظم الصيد السنوي لسمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء يتم تصديره دولياً، فإن حظر سي أي تي إي إس للتجارة الدولية في هذا السمك سيمنح التونا الأطلسي الوقت الذي يحتاج إليه للعودة إلى مستوياته المستدامة.

الإجراءات الحاسمة مطلوبة الآن

لأكثر من 30 عاماً كا لدى ICCAT (أيكات) العديد من الفرص لأخذ الإجراءات اللازمة لضمان حالة مخزون سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء و عندما فشلت بذلك، و بوضعها خطة استعادة وقائية ذات أساس علمي. فشلت ICCAT (أيكات) من الناحيتين و العالم يحيط علماً بذلك

في مارس/آذار 2010، سيقوم الاجتماع 15 لأعضاء مؤتمر سي أي تي إي إس بالالتزام والتصويت على الاقتراح المقدم من قبل إمارة موناكو بإدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في قائمة الملحق الأول لسي أي تي إي إس¹². يتلقى هذا الاقتراح مستويات متزايدة من الدعم الدولي. لقد حان الوقت للدول من جميع أنحاء العالم لحماية سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء عن طريق الدعم الكامل والمستمر للملحق الأول من سي أي تي إي إس. يعتبر إدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في الملحق الأول من سي أي تي إي إس الأداة المتوفرة الأكثر فعالية والواجبة الأداء لمنع الانقراض التجاري لهذه الحيوانات الساحرة.

¹ جي إم فرومنتين، الدليل الميداني لمعاهدة آيكات الجزء: 2.1.5 "ذوي الزعنفة الزرقاء الأطلسية" Atlantic "Bluefin," نقلاً عن بريل وآخرون 2001 ولوتكافاج وآخرون 2000، www.iccat.int/Documents/SCRS/Manual/CH2/2_1_5_BFT_ENG.pdf، صفحة 2-3.

*Ibid.*²

³ آيكات ICCAT تقرير اللجنة الدائمة للأبحاث والإحصائيات (SCRS) (2009)، القسم 8.5، "BFT- Atlantic Bluefin Tuna," Subsection BFTE-4، "توقعات"، "BFT—Atlantic Bluefin Tuna," www.iccat.int/Documents/Meetings/Docs/2009-SCRS_ENG.pdf "Outlook"

⁴ بي آر مكنزي وآخرون، "الانهيار الوشيك لسمك التون في شمال غربي الأطلسي و البحر المتوسط" "Impending collapse of bluefin tuna in the northeast Atlantic and Mediterranean," رسائل حفظ، 2:25-34 (2009) www.hmap-medbs-summerschool2009.org/papers/MacKenzie3.pdf.

⁵ آيكات ICCAT، القسم الفرعي BFTW- الجدول 1.

⁶ جي دي هري وآخرون، تقرير المراجعة المستقلة، اللجنة الدولية للحفاظ على سمك التون (آيكات)، PLE-106 (2008)، الصفحة 2، www.iccat.int/Documents/Meetings/Docs/Comm/PLE-106-ENG.pdf.

⁷ آيكات، توصيات، 09-06، "توصيات آيكات بتعديل توصيات 08-05 لتأسيس خطة معافاة متعددة السنوات لسمك التون ذو الزعنفة الزرقاء في شرقي الأطلسي و البحر المتوسط" "Recommendation by ICCAT Amending Recommendation 08-05 to Establish a Multiannual Recovery Plan for Bluefin Tuna in the Eastern Atlantic and Mediterranean" 2009، الصفحة 1، www.iccat.int/Documents/Recs/compendiopdf-1_e/2009-06-e.pdf.

⁸ آيكات، "إضافة إلى اجتماع إس سي آر إس 2009 لاعتبار حالة أعداد سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء مع اعتبار معايير قوائم سي أي تي إي إس البيولوجية، Extension of the 2009 SCRS Meeting to Consider the Status of Atlantic Bluefin Tuna Populations With Respect to CITES Biological Listing Criteria," الوثيقة 604-PA2 (2009)، الصفحة 9-10، www.iccat.int/Documents/Meetings/Docs/PA2-604%20ENG.pdf.

⁹ ملحق سي أي تي إي إس 5 (قرارات المؤتمر 9.24 [Rev. CoP14]) [www.cites.org/eng/res/09/09-\(\[Rev. CoP14\]\)_9.24R14.shtml](http://www.cites.org/eng/res/09/09-([Rev. CoP14])_9.24R14.shtml).

¹⁰ الإعلان المخصص للفاو، لجنة الخبراء الاستشارية: "الملخص الابتدائي للإعلان المخصص للفاو و اللجنة الاستشارية، الاقتراح رقم 28 الخاص بسمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء" "Preliminary Summary FAO Ad Hoc Advisory Panel, Proposal number 28: Atlantic bluefin tuna" (ديسمبر/كانون الأول 2009) www.fao.org/fileadmin/user_upload/newsroom/docs/panel_preliminary_summary.pdf.

*Ibid.*¹¹

¹² متوفر على www.cites.org/common/cop/15/raw_props/E-15%20Prop-MC%20T%20thynnus.pdf.

